المسلمين بعد موته صلى الله عليه وسلم بلا خلاف كما
عليه الصلاة والسلام ليس لي من غنائمكم إلا الخمس ٥
والخمس مردود فيكم اه قوله قرابة النبي اى فالقربى مصدر
اه قوله وهم اى اليتامى فقرا قوله المنقطع في سفره اى
المنقطع عن ماله اى الذى عنده مال في سفره انتهى
قوله اى يستحقه النبي الخ تفسير لقوله فلله وللرسول
الخ وظاهر الاية ان الفيئ يخمس خمسة اخماس من قبيل
حمل المطلق على المقيد فهي مطلقة قيدت باية الانفال
المصرحة بان اشتراك الاصناف الخمسة انما هو في
الخمس لا في المال من اصله والمعنى هنا فخمسه لله
وللرسول الخ فالاشتراك المذكور هنا انما هو في الخمس
فحينئذ تفيد الاية ان للرسول خمس الخمس وكان في صدر
الاسلام يأخذ ايضا اربعة اخماس اى الفيئ فقول
الشارح وله الباقي وهو اربعة اخماس الفيئ وخمس
الخمس وبعده صلى الله عليه وسلم اربعة اخماس الفيئ
للمرتزقة وخمس الخمس لمصالحنا اه شيخنا قال البقاعي
ومن زعم ان شيأ مما في هذه السورة نسخ بشيء مما في
سورة الانفال فقد اخطأ لان الانفال نزلت في بدر وهي
قبل هذه بمدة اه خطيب قوله كي لا ترسم ها مفصولة
من لام اه خطيب قوله بمعنى اللام اى لام التعليل والعلل
ما يستفاد مما سبق اى جعل الله الفيئ لمن ذكر لاجل ان لا

يكون

يكون نوتر ك على عادة الجاهلية دولة اى يتداولها الاغنيا
كل من غلب منهم اخذه واستأثر به اه خطيب وعبارة
الخازن وذلك ان الجاهلية كانوا اذا غنموا غنيمة اخذ
الرئيس ربعها لنفسه وهو المرباع ثم يصطفي بعد
المرباع منها ما شاء الله فجعله الله لرسوله صلى الله
عليه وسلم يقسمه على ما امره الله به اه قوله وان مقدرة
بعدها اى فالنصب بان لازمها وهذا هو المشهور
وجوز بعضهم في الاية ان تكون كي مصدرية ويكون
قبلها لام التعليل مقدرة اه كرخي قوله يكون الفيئ
اشار به الى ان كان ناقصة واسمها ضمير مستتر
ودولة خبرها منصوب وعلى هذه القراءة يكون
بالياء التحتية لا غير وقرئ ايضا برفع دولة على ان كان
تامة مع الياء التحتية والتاء الفوقية من دلون فالقراءات
ثلاثة وكلها سبعية اه شيخنا قوله دوله في المصباح
تداول القوم الشيء تناولوه وهو حصوله في يد هذا
تارة وفي يد هذا تارة والاسم الدولة بفتح الدال
وضمها وجمع المفتوح دِوَل مثل قصعة وقِصَع وجمع
المضموم دُوَل مثل غرفة وغرف ومنهم من يقول
الدولة بالضم الدال وعلى بن ابي طالب والسلمي بفتحها
هما بمعنى وهو ما يدل للانسان اى يدور من الغنا
والغلبة وغير ذلك وقال الحذاق من البصريين الدولة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)